

لا يعذب المبعوث من استخفه ظليل صفة مستخفه من لفظ الظل كما كيد
معناه كما يقال ليل الليل ويوم يوم وهو ما كان فينا
لاجوب فيه ودواما تسخه الشمس ^{الذي لا يبر ولا يدر ولا يدر} ولا يدر ولا يدر
الاطل المنه رزقنا الله بتوفيقه كما يرينا ^{الذي لا يبر ولا يدر ولا يدر} اليه السفيق تحت ذلك الظل
وفي قراءة عبد الله من سلام سببا بغيره بالياء ان الله باسكم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الخطاب عام لكل احد في كل امانة وتقبل تزلت
في عثمان بن طلحة بن عبد الله وكان سادنا الكعبة وذلك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه واله لم حين دخل مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب
الكعبة وصعد السطح واى ان يرفع المفاتيح اليه وقال لو علمت
انه رسول الله لوانصته فلو على ابرك طالب صلوات الله عليه
يداه واخذته منه وفتح رسول الله صلى الله تعالى عليه واله ل
الكعبة وصلى ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح
فجمع له من السقاية والسدانة فتركت فامر عليا عليه السلام ان يرد
الى عثمان ويعتذ اليه فقال عثمان لعلي الرهق واوديت وجيت ترفق
فقال لقتل الله في شأنك قرانا وقرأ عليه الآية فقال عثمان
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فخطب جليل عليه
السلام واخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه واله ان السدانة
في اولاد عثمان ابدل وقيل هو خطاب للولاة باداء الامانات والحكم
بالعدل وقرى الامانة على التوحيد ان الله نفا يعظكم به ما اما
ان

ان تكون مضمومة مضمومة يعظكم وامان يكون مرفوعة موصولة به
كانه قبل ثم شيئا يعظكم به او ثم الشيء الذي يعظكم به والمحض
بالبحر محذوف اي نفا يعظكم به ذلك وهو المأمور به من اداء الامانات
والعدل في الحكم وقرى نفا يعظكم به ذلك وهو المأمور به من اداء الامانات
الى اهلها وان يحكى بالعدل امر الناس ان يطيعوه ويقتولوا على
فضاياه وهو المراد باول الامر منكم امراء الحق لان امر الحق لله
ورسوله بريهان منه فلا يعطون على الله ورسوله في وجوب
الطاعة لهم وانما يجمع بين الله ورسوله والامراء الموقنين لهما
في ابطال العدل واختيار الحق والامر بما هو الحق عن اهلها الخلفاء
الراشدين ومن يتبعهم باحسان وكان الخلفاء يقولون اطيعوا في
ما عدت فيكم فان خالفت فلا طاعة لك عليكم وعليك حارم
ان سئله بن عبد الملك قال لهوا الستم امرت بطاعتنا في قوله
واول الامر منكم قال النبي قد نزلت عنكوا اذا خالفت الحق
بقره فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله وقيل
هو امراء السرايا وعمر النبي صلى الله تعالى عليه واله من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن يطع امرى فقد
اطاعني ومن يعصى امرى فقد عصاني وقيل هو اهلها الذين
الذين يعصون الناس الدين ويا امرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فان تنازعتم في شئ فان اختلفتم انتم واول الامر منكم ونسب من امر